**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السادسة والخمسون في موضوع (القابض الباسط)وهي بعنوان:**

**\*وقال الدكتورمحمد راتب النابلسي: شرح اسم الله (القابض الباسط) :**

**و لو فرضنا أن الوالدة الجليلة طلبت منك حاجةً في منتصف الليل "دواء" مثلًا، فقلت لها لا أستطيع فإنني أشعر بحاجة للنوم، أو ليس هناك صيدلية تفتح أبوابها، فهذا الشعور بالذنب يورث كآبة، وهذا موضوع آخر، فإذا قصّر الإنسان في أداء واجباته، أو ارتكب معصية أو إثمًا أو خرج عن خط الاستقامة أو اغتاب، أو أطلق لسانه في أعراض الآخرين، أو أكل ما ليس له، أو نظر ما لا يحق له أن ينظر، فإذا وقع في معصية أو مخالفة يشعر بالقبض، وهذا القبض ليس موضوع درسنا اليوم، هذا قبض المعصية.**

**وأنا أقول إن الإنسان إذا أطاع الله - عز وجل - وشعر بأنه تفوق**

**وفاز وأن الله يحبه وأن الله يقربه وأن الله تجلى على قلبه وأنه قد ينزلق في هذا الحال، حال البسط، فيستعلي على الناس فيعتز بنفسه، ويعجب، وعندئذ علاج هذا الانزلاق حالة مضادة هي القبض، فتراه ساكتًا، أو يتلعثم لسانه، فيشعر بضيق، إذ يقوم ليصلي فما يشعر بطمأنينة ويقرأ القرآن فما ترتاح نفسه، فهذه الحالة علاج رباني لمن أعجب بنفسه، وتاه على عباد الله، واستطال باستقامته، هذه حالة القبض.**

**أما البسط، فحينا يتألم ويتضايق، ويشعر بالوحشة، ويتصحر قلبه، فقد ينزلق مع القبض إلى حالة مرضية وهي اليأس، فإذا شارف اليأس جاءت حالة مضادة وهي البسط، فاعلم أيها الأخ الكريم أنك بين حالتين، القبض والبسط، لأن الله هو القابض وهو الباسط فإذا كان القبض يناسبك قبضك إذ قبض الأحوال عنك، وضيَّق عليك الدنيا وأشعرك بالسأم والضجر، وبالوحشة والبعد إذ أبى أن يتجلى على قلبك، وإذا اقتربت مع القبض إلى اليأس تجلى على قلبك فأشعرك بالقرب والأنس والسرور والانشراح، فأنت أيها المؤمن بين حالتي القبض والبسط، فما العلاج؟ العلاج: أنك إذا استحققت من الله حالة البسط، فإياك أن تنزلق منها إلى الغرور أو إلى الاستعلاء أو الإعجاب أو أن تستطيل على عباد الله. إذًا مع البسط هناك منزلق**

**هو الإعجاب.«لو لم تذنبوا لخفت عليكم ما هو أكبر».**

**فما الذي هو أكبر؟ "العجب"، وإذا أصابتك حالة القبض، فما ينبغي أن تنزلق منها إلى اليأس.**

**هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**